

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (3/03) | موسى عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره -

00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:01:00

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في برنامج الصفوة - 00:01:17

الصفوة الكمل في اخلاقهم سيرهم في تعاملهم في علاقتهم بربهم سبحانه وتعالى حلقنا هذا اليوم مع صفي من هؤلاء الصفوة مع نبي من انبياء ربنا ورسله مع رجل هو من اولي العزم من الرسل - 00:01:38

فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل انه موسى ابن عمران الرحمن الذي قال الله جل وعلا في هؤلاء الصفوة بهؤلاء اولي العزم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - 00:02:04

والذي اوحينا اليك ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه صبر على المشركين ما تدعوهم اليه موسى ابن عمران قصته قصة عجيبة في ولادته في نشأته - 00:02:21

لتربيته نشأته في منذ نعومة اظفاره في بيته اطفى اهل الارض في بيت فرعون قصها الله عز وجل علينا تفصيلا في سورة القصص وفيها عبرة عبرة في ولادة ام موسى لموسى - 00:02:39

عبرة في ما اوحاه الله عز وجل اليها واوحينا الى ام موسى نلقيه في اليم الهمها الله بذلك فصبرت ورضيت وارجعها الله عز وجل اليه نشأ موسى في بيت فرعون - 00:03:01

ليكون عبرة انه لم تبهره هذه الدنيا لم يظهره الملك لم يبهره الخدم ولا الحشم ولكن اصطفاه ربي واختاره حتى بلغ في الاختيار والاصطفاء مبلغا عظيما اصطفاه اولاً فان الله حفظه - 00:03:23

فلم يقع في بهرج هذا الملك ويركن الى الدنيا حفظه ثانيا انه ارجعه الى امه كي ترضعه لانه لم تقبله جميع المراضع اباها ورفضها الا امه ثالثا حفظه الله جل وعلا - 00:03:45

لانه سلمه من القتل دخل موسى عليه السلام بعدما شب وكان قويا شديدا من اقوى الانبياء واقوى اهل الزمان واذا فرعوني يتقاتل مع اسرائيل وموسى من بني اسرائيل استنصر الاسرائيلي موسى على الفرعون لان الفرعون اقوى منه - 00:04:04

فاتى موسى دافعا للظلم ناصرا لهذا الضعيف ضد هذا القوي فدفع الفرعوني دفعه ما اراد قتله ولكن من شدة موسى وقوته وكزه اي على صدره دفعا وقضى عليه موسى فقضى عليه - 00:04:28

فاصبح خائفا في المدينة في مصر يتربص ويتحسس من يبحث عنه ويطلبه الى ان خرج هاربا الى ارض مدين الى شيخ من شيوخها وكان من قصته في هذه السورة ما تعلمون. ورد على بئر مدين واذا الناس يسقون بهائمهم وغنمهم وابلهم - 00:04:48

واذا امرأتان بعيدتان عن هذا عن هذه البئر فلما ذهب الناس قالت قالتا ايه هاتان الامرأتان البنتان لا نسقي حتى يصدر الرعا فسقى لهما ثم تولى الى الظل مستريحا بعدما نجاه الله من الهم والغم وكرب - 00:05:11

الفراغة وجاءت احدهما اليه بعد ما اخبرت اباهما بان هذا الذي فعله فعل الكرام في خدمة هؤلاء الظعاف القيام عليهم ان ابي يدعوكم لماذا ليثيبك ويجازيك على هذا العمل الذي عملته لنا - [00:05:33](#)

فزوجته الله احدى هاتين البنيتين وكان في طريقه وهي تمشي امامه يرى تقاطيع جسمها وقال كوني ورائي وارشديني الى الطريق بالحصى يمينا او يسرة بقي في ارض مدينة عند شيخهم عشر سنين - [00:05:54](#)

بعدها اتفق هو واياه على ثمان حجج ثمان حجج دل على ان الحج معروف لهم في ذلك الزمان وان اتممت عشرا اي ثنتين مع الثمان فمن عندك وما اريد ان اشق عليك - [00:06:13](#)

تزوجها وجاء باهله لما اذن الله جل وعلا بالاصطفاء الكامل لموسى. ما الاصطفاء الكامل؟ ان يجعله من وان يخصه بكلامه فجاء يمشي مع اهله متجها الى ارض مصر فمروا في سيناء بطور سيناء فناده الله جل وعلا - [00:06:27](#)

من جانب الوادي الايمن عند الجبل جبل طوى جبل الطور فناده فذهب الى ربه فاصطفاه الله جل وعلا بالرسالة واصطفاه بالكلام ولهذا ثبت لموسى نوعين من انواع الكلام النداء لما ناداه الله جل وعلا - [00:06:50](#)

والنداء هو رفع الصوت بالكلام دل على ان كلام الله بصوت لانه ندا وكلمه الله نجا بينه وبين كلمته موسى ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وموسى نجى الله اي ناجى الله موسى - [00:07:12](#)

ونادى الله موسى فثبت لموسى نوعين من انواع كلام الله وهو النداء والنداء وهو النداء والنجا. كلاهما ثبتا لموسى وموسى عليه السلام خصه الله من بين رسله بانه كلمته. هذه ميزته - [00:07:34](#)

ولهذا قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما هناك من ينكر كلام الله ويقول ان الله لم يتكلم يصف الله بالنقص تعالى ربي عما يقولون فجاء احد هؤلاء المتجهمين الى القارئ الشهير ابي عمرو بن العلاء - [00:07:53](#)

قال يا ابا يا ايها القارئ اقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما اقرأها على هذا النحو وكلم الله موسى تكليما اي ان موسى هو المتكلم والله هو المكلم - [00:08:13](#)

وقال القارئ الشهير ابو عمرو بن علاء من علماء السنة وعلماء القراءات هب اني فعلت ذلك كيف تصنع في قول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه فذهب هذا المتجهم هاربا هائما على وجهه لا يدري ما يجيب - [00:08:30](#)

خص الله موسى بالكلام وشارك موسى اخر بهذه الخصيصة. انه نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله بغير ترجمان وبغير واسطة من غير ان يرى نبينا محمدا من غير ان يرى نبينا محمد ربه - [00:08:52](#)

لما عرج به الى السماء فافترض عليه الصلوات الخمس التي كانت خمسين في العدد ثم صارت خمسا في العدد وهن خمسون في الاجر كذلك من انبياء الله الذين كلمهم الله ادم. فتلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:09:13](#)

موسى عليه السلام كلمه الله. ماذا كان من شأنه ايده الله عز وجل بالايات واعظم اياته اياتان. عصاه التي يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه وله فيها مآرب اي حوائج اخرى. لما سأله ربي عز وجل عنه لما كلمه. وماتلك بيمينك يا موسى - [00:09:33](#)

قال هي عصايا اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى. فالحقاها فاذا هي حية تسعى او جس في نفسه موسى خيفة وارتعب ان عصاه قلبها الله الى حيه. هذا الجماد قلبه الله الى حيوان متحرك - [00:09:57](#)

قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى هذا الخبر من موسى دل على انه رعى الغنم وانه يخاف وان الله اصطفاه برسالاته وبكلامه فكان كلمه الله حتى كتب الله عز وجل له اللوح - [00:10:19](#)

وجاء له بهذه التوراة جاء داعيا الى قومه. داعيا بني اسرائيل. داعيا فرعون. اعنى واعند واكفر اهل الارض وقتئذ. الذي نازع الله ربوبيته. قال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:10:38](#)

ما علمت لكم من اله غيري يقول لموسى مهددا ولبنى اسرائيل ان اتخذت الها غيري لتكونن من المسجونين صبر موسى على دعوته وامره الله ان يقول لفرعون لما قال يا ربي ارسل معي اخي هارون - [00:10:56](#)

ارسل موسى واخاه هارون جعلهما رسولين الى اطغى اهل الارض اقول له قولا لينا لعله يتذكر او يخشع اذا كان اعنى اهل الارض

يقال له القول اللين كذلك غيره كذلك غيره ممن دونه في الطغيان والعناد - [00:11:14](#)

ينبغي ان يكون قولنا له قولنا لينا. لاننا اهل سمو واهل اصطفاء. صفوة الله في خلقه نرحم خلق الله جل وعلا نرحمهم لكن لا نجاملهم في دين الله. لا نتماهى معهم لا - [00:11:32](#)

نتنازل عن ديننا ولا قدر انمله ابا فرعون فجمع السحرة وقال السحرة لو كان لنا لو انتصرنا على موسى الننا اجرا وحظوة عندك؟ قال نعم وانكم لمن المقربين. فالتقوا حبالهم وعصيتهم فخيّل اليهم - [00:11:50](#)

من سحرهم انها تسعى واوحس موسى في نفسه خيفة. لان موسى بشر مخلوق من المخلوقين فامرهم الله جل وعلا يلقي عصاه. فالتقمت حبالهم وعصيتهم وسحرهم ودجلهم. فاول من سجد لله هؤلاء السحرة عرفوا ان الذي عند موسى ليس من جنس سحرهم

وانما هي اية وبرهان وحجة الهية للدلالة - [00:12:10](#)

على صدقه فكان من شأنه ما كان. ونوع الله في القرآن خبر موسى مع قومه بني اسرائيل لنستفيد نحن هذه الامة. لان ان اقرب الامم

اليانا زمانا ومكانا وحالا هم بنو اسرائيل. فكرر الله علينا في القرآن اعظم ما كرر خبر موسى - [00:12:40](#)

مع قومه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك موسى وهارون وسائر انبيائك ورسلك وسلم تسليما كثيرا هذا او انقضاء هذه الحلقة

مع هذا الصفي مع هؤلاء الصفوة الى لقاء اخر. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:13:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله

تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم - [00:13:20](#)

ال عمران على العالمين. ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:13:51](#)